

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آتَيْنَا مِنْكُمْ وَعَجِلُوا لِلصَّلَاةِ أَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا آتَيْنَاهُمْ أَنْتَفَعُوا مِنْهُمْ وَلَيَعْلَمُنَّ هُنَّ دِيَمُونَ الَّذِي أَرَصَنَ لَهُمْ وَلَيَعْلَمُنَّ مَنْ تَعْدِ خَرْفَهُمْ أَمَّا يَعْبُدُونَ فَلَا يَشْرِكُونَ بِإِلَهٍ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

### بيان صحفي

## فيضانات نهر رو فيجي من صنع الإنسان

(مترجم)

ينقدم حزب التحرير/ تنزانيا بخالص التعازي ويبعث بر رسالة مواساة لجميع ضحايا فيضانات مقاطعتي رو فيجي وكيبيري في المنطقة الساحلية.

بسبب هذه الفيضانات الكارثية التي أثرت على حياة أكثر من ٢٣٠٠٠ أسرة و٢٤٣٩٣٠ هكتاراً من المحاصيل مع إجمالي ٨٨٠٠٠ فرد بحاجة إلى الخدمات الأساسية وتعطيل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، يود حزب التحرير/ تنزانيا أن يوضح ما يلي:

أ. إن هذه الفيضانات هي من صنع الإنسان بسبب الخل الفني في مشروع سد جوليوس نيريري للطاقة الكهرومائية، بالإضافة إلى إهمال السياسيين وعدم مسؤوليتهم. كما في آذار/مارس ٢٠٢٤، كان السد قد ملا بالفعل مستوى ١٦٤,٨ مترًا مكعبًا وهو ما يعادل ١٤,٦ مليون لتر، حيث لم يعد قادرًا على احتواء المزيد من تدفق المياه إلى خزانه، وبالتالي اضطر إلى تصريف المياه التي تسببت في فيضان نهر رو فيجي، ما أدى إلى التأثير على السكان المحاصرين. ويمكن تتبع الإهمال وعدم المسؤولية، حيث قدم الفريق الفني للسد إنذارات مسبقة وتوقع الدمار القادم، بينما انتظر السياسيون تقييم خدمات الإغاثة بدلاً من حماية الناس أو إجلائهم.

ب. هذه الفيضانات هي دليل على أن المشاريع الرأسمالية، خاصةً الضخمة منها، ليست في وضع يسمح لها بالاهتمام برفاهية الناس بل إنها تخدم مصالح الرأسماليين والسياسيين الجشعين دون أي اهتمام حقيقي بالناس. والمثير للدهشة أن هذا المشروع الضخم، إلى جانب مشاريع أخرى وصفت بأنها "مشاريع استراتيجية" تهدف إلى مساعدة الناس، لكنه قد دمر بالفعل حياتهم وممتلكاتهم وقضى على أنشطتهم الزراعية "المباشرة" حتى قبل بدء تشغيله.

ج. إن الدول النامية رغم ادعائها بأنها حصلت على الاستقلال، إلا أنها في مشاريعها تسبح في نموذج الإرث الاستعماري. فالمشاريع الاستعمارية لم تكن تهدف إلى إفاده السكان المحليين والمناطق المحيطة بهم، بل كانت تهدف فقط إلى تحقيق المصالح الاقتصادية الاستعمارية.

د. إن الموارد من دون مبدأ مناسب لا يمكن أن تؤدي إلى تغيير حقيقي في رفاهية الناس. فأفريقيا تمتلك كمية هائلة من الموارد التي يمكنها جعل الحياة الاجتماعية والاقتصادية مثالية، ولكن بما أنها لا تتمتع باستقلال مبدئي، فإن الأمر ينتهي بالاستيلاء عليها من قبل الاستغلال الرأسمالي الغربي مع بعض الفئات في جيوب السياسيين الجشعين. إن نهر رو فيجي هو أحد الأصول المائية الكبيرة التي تمتد حوالي ٦٠٠ كيلومتر، ويحتل سده المركز الثالث في أفريقيا، ولكنه جلب الدمار حتى قبل بدء تشغيله!

إن الفشل في المبدأ الرأسمالي متصل في جذوره وأنظمته، وهمه الرئيسي هو المصلحة وليس الاهتمام بالناس. إن الإسلام وحده في ظل دولة الخلافة هو الذي يستطيع أن يرعى بشؤون الناس بإخلاص لأنه يتمتع بالقدرة الروحية فيربط جميع أعمال الإنسان الدنيوية بالأخرة.

مسعود مسلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا